

خواطر

في جلسة ضمتي وبعن الزملاء تطرق الحديث إلى طلبة (فكتوريا) وعن قديمهم لقضاء عطلة عيد الميلاد في بيت الكويت ، وعن تربتهم والإشراف عليهم ، فرأيت أن أدون ما دار في هذه المناقشة ، لعل فيها ما يفيد الآباء الذين لديهم أولاد في هذه الكلية ، والذين لهم رغبة في إرسال أبنائهم إليها ، أو إلى غيرها سواء كان ذلك في مصر أو في غيرها .

ذكر بعض الإخوان أنه سمع عن بعض الأدباء المربين والمثقفين الذين يشرفون على أطفال في مثل سن أطفالنا هنا ، بأن هؤلاء الأطفال يجب أن يكونوا بين ذويهم ليشعروا بالعطف والحنان الذين هم في حاجة إليه ، لا أن يكونوا على بعد منهم ، تفصلهم آلاف الأميال ، كما هو حال أطفالنا الآن ، حيث أن هؤلاء الأطفال في حاجة إلى عطف وتربية أكثر من حاجتهم إلى تعليم ، ولا قصد أن كلية (فكتوريا) لا تربهم بل إنها تقوم بتربتهم خير قيام ، إلا أنها لا يمكن أن تعطيهم الحنان الذي يشعرون به عند آبائهم وأمهاتهم .

لقد سبب بعد هؤلاء الأطفال عن ذويهم اضطراباً نفسياً فيهم . فتراهم يتلهفون شوقاً لقضاء العطل في بيت الكويت ، ليغيروا الجو ، وليبتعدوا عن الدراسة ، لكن بيت الكويت لا يستطيع أن يهيئ لهم كل الوسائل اللازمة التي يحتاجون إليها . فهذا العدد الضخم من الصغار في حاجة إلى مربيات تشرف على راحتهم ، ووجود المربيات معدوم في بيت الكويت ، ولا يمكن لبيت الكويت أن يقوم بتفسيحهم على الحدائق دائماً ، فليس في أليت من الموظفين ما يكفي للقيام بهذه العمليات ، أما وقد انتقل البيت إلى مقره الجديد فلا يمكن أن يسع هؤلاء الطلبة ، إذاً فلا بد من قضاء عطلتهم في الفنادق وهذا مما يزيد المسألة تعقيداً بالنسبة لهم وبالنسبة لشرفين عليهم . وأحب أن أعرض هنا فكرة دارت في هذا الحديث وهي أنه يجب عند ما يفكر الآباء في بعث أبنائهم إلى مدرسة أجنبية أن يزودهم بشيء من اللغة الإنجليزية إما بإحضار مربية أو بفتح فصل لأبنائهم يتعلمون مبادئ هذه اللغة ، ويشارك في مصاريف هذا الفصل آبائهم ولا شك أنهم قادرون على ذلك .

وإحضار المدرسة من أسهل الأمور فبالإمكان الاتفاق مع إدارة المعارف على انتداب بعض المدرسات المتخصصة في تلك اللغة والدروس التي يحتاجونها ، وهذه الطريقة لا يفقد الأطفال بعض سنهم كما هو حاصل لهم الآن ، حيث يأتي بعضهم في سن العاشرة ، وهو لا يعرف شيء من اللغة الإنجليزية فتضطر المدرسة إلى وضعه في مستوى أقل من مستواه مما يؤدي إلى شعوره بالانقص . ويرى أغلب المربين أنه لا يجوز أن يترك الطفل ذويه قبل بلوغه الرابعة عشرة .

وهناك ناحية أخرى مهمة وهي أن أغلب الأطفال ينسون لغتهم الأصلية ، ويوجد الآن بين الطلبة الصغار من يجيد الكتابة باللغة التي يتعلم بها أحسن من لغته الأصلية وهذه ناحية مهمة جداً . هذا بعض ما دار في تلك الجلسة وأمل أن يطلع على هذه الآراء بعض الذين لا يعرفون عن أبنائهم شيء في الخارج .

عبدالرزاق فالح الزبير

ماذا تعرف

عن عرق راحة اليد ؟

ماهي الكمية التي تفرزها راحة اليد من العرق ؟ يقول أحد الأطباء الأجانب أن الكمية التي تفرزها راحة اليد من العرق تساوي عشرة أمثال الكمية التي يفرزها أي مكان في الجسم في مثل مساحتها ، وهذا يرجع إلى أن راحة اليد تحتوي على عدد كبير من الغدد المفرزة للعرق . ومن الأسباب التي تدعو إلى زيادة إفراز العرق من راحة اليد التنبيهات العصبية التي تصل إلى الغدد من المخ ، ويرجع أن الانفعالات النفسية هي السبب الأساسي في إفراز العرق بكثرة من راحة اليد . وقد تنبه إلى ذلك مؤلفو الروايات المسرحية والسينائية ، فاتخذوا من تصبب عرق اليد دليلاً على الخوف والاضطراب ، إذ أن المؤثرات الخارجية لاصلة لها أبداً بنزول العرق من الراحة ، كما أن التجارب التي أجريت على عدد كبير من المرضى أثبتت صحة ذلك .